@ 252 @ (^ الملائكة إن في ذلك لآية لكم إن كنتم مؤمنين (248) فلما فصل طالوت بالجنود قال إن ا مبتليكم بنهر فمن شرب منه فليس مني ومن لم يطعمه فإنه مني إلا من) * * * * .

قال ابن عباس : إن العمالقة لما غلبوا على التابوت أخذهم الباسور ، فعلموه أن ذلك عقوبة عليهم من أجل التابوت ، فشدوه على عجلة وحملوه على ثورين ، وساقوهما إلى المفازة وتركوه فجاءت الملائكة وساقوا ذلك إلى بني إسرائيل . .

وقوله تعالى : (^ إن في ذلك لآية لكم إن كنتم مؤمنين) ظاهر المعنى . .

قوله تعالى : (^ فلما فصل طالوت بالجنود) قال ابن عباس : كان عدد الجنود ثمانين ألفا . .

وقوله تعالى : (^ قال إن ا مبتليكم بنهر) وذلك نهر كان بين أردن وفلسطين ، ومعناه : أن ا ممتحنكم بذلك النهر ؛ ليظهر من له نية وقصد في القتال ، ممن لا نية له . .

وقوله : (^ فمن شرب منه فليس منى) قاله طالوت ، يعني : ليس من أهل ولايتي وصحابتي . .

(^ ومن لم يطعمه فإنه مني) أي : من لم يذقه ، قال الشاعر : .

(فإن شئت حرمت النساء سواكم % وإن شئت لم أطعم نقاخا ولا بردا) .

أي : لم أذق ماء ولا نوما . يقال : منع البرد البرد أي : منع البرد النوم . .

وقوله تعالى : (^ إلا من اغترف غرفة بيده) يقرأ بقراءتين ، بفتح الغين وضمها . .

والغرفة بفتح الغين : المرة . والغرفة بضم الغين : ملء الكف . .

وقوله : (^ فشربوا منه إلا قليلا منهم) قال عكرمة : كان عدد القليل الذين اقتصروا على الغرفة : أربعة آلاف .